[ 66 ] ترون الفحل خلفي ؟ قالوا: ما نرى شيئا، قال: ويحكم فإني أراه، فلم يزل يعدو حتى بلغ الطائف. الواقدي: خرج النبي (صلى ا عليه وآله) للحاجة في وسط النهار بعيدا، فبلغ إلى أسفل ثنية الحجون فأتبعه النضر بن الحارث يرجو أن يغتاله، فلما دنا منه عاد راجعا، فلقيه أبو جهل فقال: من أين جئت ؟ قال: كنت طمعت أن أغتال محمدا، فلما قربت منه فإذا أساود تضرب بأنيابها على رأسه، فاتحة أفواهها، فقال أبو جهل: هذا بعض سحره. وقصد إليه رجل بفهر وهو ساجد، فلما رفع يده ليرمي به، يبست يده على الحجر. ابن عباس: كان النبي (صلى ا عليه وآله) يقرأ في المسجد فيجهر بقراءته فتأذى به ناس من قريش، فقاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم عمى لا يبصرون فجاءوا إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقالوا: ننشدك ا والرحم، فدعا النبي (صلى ا عليه وآله) فذهب ذلك عنهم فنزلت " يس " إلى قوله: فهم لا يبصرون ". أبو ذر: كان النبي (صلى ا عليه وآله) في سجوده فرفع أبو لهب حجرا يلقيه عليه فثبتت (1) يده في الهواء، فتضرع إلى النبي (صلى ا عليه وآله) وعقد الايمان لو عوفي لا يؤذيه، فلما برئ قال: لانت ساحر حاذق، فنزل: " تبت يدا أبي لهب (2) ". وتكمن (3) نضر بن الحارث بن كلدة لقتل النبي (صلى ا عليه وآله) فلما سل سيفه رئي خائفا مستجيرا، فقيل: يا نضر هذا خير لك مما أردت يوم حنين مما حال ا بينك وبينه (4). بيان: العذل: الملامة، والشواظ بالضم والكسر: اللهب الذي لا دخان له، والغدة: طاعون الابل، وقلما يسلم منه، يقال: أغد (5) البعير فهو مغد، والنجد بكسر

_____ (1) هكذا في نسخة المصنف، وهو الصحيح الظاهر مما ياتي في البيان وقد يحتمل أنه مصحف " فتبت " وهو الموجود أيضا في المصدر. (2) السورة: 111. (3) تكمن: استخفى. (4) مناقب آل أبى طالب 1: 63 - 69. (5) يقال: غد البعير: أصابه الغدد، وأغد: صار ذاغدة. _____